قال ابو عبد الله وقال ابو صالح ثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني عروة بن
الزبير ان عائشة قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر
علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل الحبشة
حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد
يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي وانا اريد ان اسيح في الارض واعبد
ربي قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانا
لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر
فطاف في اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف
ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا
ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل
وليقرأ ما شاء الله ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا
ان يفتن ابناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فطفق ابو بكر
يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا
لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن
فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون اليه وكان
ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف
قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا
كنا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى

مسجدا

مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا ان يفتن ابناءنا
ونساءنا فاته فان احب على ان يعبد في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك
فسله ان يرد عليك ذمتك فانا كرهنا ان نخفرك ولسنا بمقرين لابي بكر
الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذي
عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني
لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له قال ابو بكر اني
ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله يومئذ بمكة فقال
رسول الله صلى الله عليه قد اريت دار هجرتكم رايت سبخة ذات نخل
بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول
الله صلى الله عليه ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة
وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال رسول الله صلى الله عليه على رسلك فاني ارجو
ان يؤذن لي قال ابو بكر هل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه ليصحبه وعلف راحلتين كانتا
عنده ورق السمر اربعة اشهر حدثنا يحيى بن بكير قال انا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان
حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما
فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من
المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University